

## الفصل الثاني عشر

# المستوى الاجتماعي لسكان الجمهورية العربية المتحدة

مقدمة تمهيدية :

نقصد بالمستوى الاجتماعي العام في أي مجتمع من المجتمعات متوسط أو محصلة ما يستهلكه ويتمتع به الفرد تحميها لحاجاته المتنوعة من المأكل والملبس وما يسبغ عليه من آيات الصحة والعافية ويقيه الفاقة والمرض وما يغذي عقله وتفكيره وما يمكنه من العمل المنتج وما يتمتع مشاعره وما يجعله قادراً على المشاركة الفعالة في حياة مجتمعه بل وفي حياة الإنسانية كافة . وقد حاول بعض رجال الاقتصاد الوصول إلى معيار رقمي واحد يستدل منه على المستوى الاجتماعي ومستوى المعيشة فأقترح Hauser أن يقدر على أساس .

متوسط عمر الفرد × متوسط استهلاك الفرد في السنة

متوسط عدد أيام العمل

كما حاول غيره أن يجعل الأجور مقياساً لرفاة المجتمع عن طريق معرفة :

مجموع المدفوع من الأجور في أسبوع أو شهر معين

عدد من يعولون × مقدار التكاليف للفرد في الأسبوع أو الشهر

ولكننا نفضل الوصول في ضوء مختلف الدلالات الاجتماعية إلى مستوى المعيشة في جوانبها المتعددة دون محاولة لقسرها في صورة رقمية واحدة<sup>(١)</sup> وذلك تمشياً مع طبيعة دراستنا الديمقراطية الاجتماعية وتميزاً لها عن الدراسة والاقتصادية البحتة .

فعند البحث في المستوى الاجتماعي العام ومقوماته بالنسبة لسكان

(١) حامد عمار : بعض مفاهيم علم الاجتماع ص ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ .

أى مجتمع أن نذكر دائماً أن مطالب الإنسان وحاجاته لا تقتصر على الأمور العادية فحسب من مأكل ومشروب ومسكن ، وإنما لا بد أن ندرج في مفهومنا لمستوى المعيشة الحاجات المعنوية والاجتماعية . حقيقة أن توفر الحاجات المادية أمر لا بد منه للبقاء على الأقل . ولكن معاني الحياة الإنسانية لا تقف عند هذا الحد بل أنها تشمل قيماً ، لا تقل في أهميتها عن مجرد البقاء كالتحرر من الخوف وإقرار العدالة الإجتماعية والمشاركة في تنظيم نوع الحياة التي يريدونها الأفراد . ويجب أن نعرف إلى جانب ذلك أن المعيار الإقتصادي بأكمله ما هو إلا معيار واحد من معايير المستوى الإجتماعي العام فالرفاهية الإقتصادية *Economic Welfare* هي ذلك الجزء من الرفاهية العامة الذي يمكن قياسه كميًا بمقياس النقود . وقد تنحصر الرفاهية الإقتصادية للمجتمع على حساب حريات معينه . يضحى بها الأفراد في سبيل زيادة الإنتاج ورفع مستوى الكفاية الإنتاجية . وقد ينطوي ذلك على زيادة في الرفاهية العامه *Total Welfare* وارتفاع في مستوى المعيشة أو قد ينطوي على مجرد الحرمان من الحرية الشخصية في سبيل الرفاهية الجماعية كما أنه لا بد وأن نضع في الاعتبار أثر العوامل الحضارية في تقديرنا للمستويات الإجتماعية في الدراسات الديموجرافية على أن أهم ما ينبغي تقريره بهذا الصدد هو ضرورة إتفاق العلماء على إتخاذ معايير *Norms* أو مقاييس ثابتة *Criteria* يمكن بواسطتها الحكم على المستوى العام لأي شعب من الشعوب .

ويمكن تلخيص أهم المعايير التي تلتقي الضوء على المستوى الاجتماعي للسكان . في الإعتبارات الآتية :

١ - متوسط دخل الفرد .

(١) الدكتور نؤاد شريف : إقتصاديات المنافع العامة . الإسكندرية ١٩٥٦ ص ١٧ .

- ٢ — علاقة نمو السكان بزيادة مصادر الإنتاج .
- ٣ — الحالة الصحية .
- ٤ — الحالة الغذائية .
- ٥ — الحالة الثقافية .
- ٦ — نصيب الفرد من الخدمات ووسائل الرفاهية الاجتماعية .

### أولاً: متوسط دخل الفرد :

يعتبر تقدير متوسط دخل الفرد معياراً هاماً من معايير المستوى الاجتماعي العام . إذ أن حجم الدخل الفردي يؤثر في قدرة الفرد على الاستهلاك . ويحسب متوسط دخل الفرد عن طريق قسمة الدخل القومي العام على عدد السكان في سنة ما .

وقد وضع المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة تقسيماً للدول على أساس متوسط الدخل الفردي في السنة على النحو التالي :

- ١ — دول متخلفة إقتصادياً حيث يكون متوسط دخل الفرد في السنة ١٥٠ دولار فأقل أي ما يوازي ٦٠ جنيهاً مصرياً .
- ٢ — دول متوسطة إقتصادياً حيث يكون متوسط دخل الفرد في السنة من ١٥٠ إلى ٤٥٠ دولاراً .
- ٣ — دول متقدمة إقتصادياً حيث يكون متوسط دخل الفرد في السنة من ٤٥٠ دولاراً فما فوق .

### في الجمهورية العربية المتحدة :

نجد أنه في الإقليم الشمالي يصل متوسط الدخل الفردي في السنة إلى حوالي ٥٥٠ ليرة سورية أي حوالي ٦٠ جنيهاً مصرياً وهذا المبلغ يوازي

١٥٠ دولار ومعنى ذلك أن الدخل الفردى فى الإقليم الشمالى ، يقف على الخط الذى يفصل بين فئة الدول المتخلفة والدول المتوسطة اقتصاديا وكان ذلك سنة ١٩٥٧ ( عدد السكان حوالى ٤ مليون نسمة ) والدخل القومى فى هذه السنة ١٩٥٧ - ٢٢٨٥ مليون ليرة سورية ، ولا توجد إحصاءات دقيقة عن المكان والدخل القومى فيما بعد سنة ١٩٥٧ تمكنا من معرفة الدخل الفردى ، ولكن يحتمل جدا أن يكون الإقليم الشمالى فى خلال هذين السنتين قد تعدى الخط الفاصل بين المستوى المتخلف والمستوى المتوسط اقتصاديا وخاصة بعد الوحدة وما تبعها من مشاريع اقتصادية ضخمة فى مجال الصناعة والتجارة والزراعة ومشروعات الخدمات العامة .

وفى الإقليم الجنوبى نجد أن متوسط الدخل القومى قد بلغ فى سنة ١٩٥٧ حوالى ٩٣١٠٣٧١ مليون جنيه وكان عدد السكان فى نفس السنة حوالى ٢٣٢٤٥ مليوناً من الألفى وبذلك يكون متوسط الدخل الفردى فى السنة حوالى ٤٠ جنيها وهذا المبلغ يوازى حوالى ١١٥ دولارا ، فإذا طبقنا المعيار الخاص بمستويات التقدم والتخلف الاقتصادى لوجدنا أن الإقليم الجنوبى مازال فى عداد الدول المتخلفة اقتصاديا رغم الخطوات الجبارة التى تحطوها البلاد فى ميدان التصنيع والإصلاح الزراعى وينتظر أن يزيد الدخل القومى فى إحصاءات سنة ١٩٥٩ حوالى ١٠٠ مليون جنيه نتيجة إتمام أغلب مشروع السنوات الخمس الأولى ، والحصول على دخل قناة السويس وزيادة هذا الدخل نتيجة ازدياد حركة المرور عبر القناة .

ويقدر الخبراء الاقتصاديون أن الدخل القومى فى الإقليم الجنوبى سيصل إلى حوالى ٢٠٠٠ مليون دولار بعد عشر سنوات ( ينتهى فى خلالها مشروع السنوات الخمس الثانى ، عندما تم المرحلة الأولى من بناء السد العالى ) كما يقدر عدد السكان فى الإقليم الجنوبى بعد عشرات السنوات بحوالى ٣٠ مليون

نسمة، وبذلك ينتظر أن يصل الدخل الفردي في سنة ١٩٧٠ إلى حوالي ٦٦ جنيه أي ما يساوي ١٧٠ دولاراً، وبذلك يدخل الإقليم الجنوبي في عداد الدول المتوسطة اقتصادياً .

وقد قسم مؤتمر السكان العالمي الدول إلى أقسام ثلاثة من ناحية الدخل على أساس مدى اشتغال سكانها بالزراعة وذلك على النحو التالي .

١ - دول متخلفة اقتصادياً وفيها يشتغل ٦٠٪ فأكثر من السكان بالزراعة .

٢ - دول شبه متقدمة اقتصادياً وفيها يشتغل السكان ما بين ٣٥ و ٥٩٪ من السكان بالزراعة .

٣ - دول متقدمة وفيها يشتغل أقل من ٣٥٪ من السكان بالزراعة .

وبالنسبة للجمهورية العربية المتحدة :

نلاحظ أنه لم يعمل في الأقليم الشمالي حصر للسكان حسب منهم المختلفة اللهم إلا احصاء قديم نسبياً قامت به وزارة الزراعة السورية عام ١٩٤٦ يبين عدد العمال الزراعيين في سوريا ( ذكور و أناث ) من سنة ١٩٣٧ إلى سنة ١٩٤٦ على نحو ما هو مبين في الجدول الآتي :

السنة	عدد العمال الزراعيين في سوريا	
	ذكور	إناث
١٩٣٧	٣٠٨,٠٠٠	٤٧٠,٥١٠
١٩٣٨	٣٠٨,٠٠٠	٤٧٠,٥١٠
١٩٣٩	٥٠٥,٦٠٠	٢٩٧,١٠٠
١٩٤٠	٥٠٣,٦٠٠	٢٩٦,١٠٠
١٩٤١	٢٨٢,٤٥٠	٧٦٥,٢٠٠
١٩٤٢	٣٨٣,٩٥٠	٢٦٤,٧٠٠
١٩٤٣	٣٨٩,٠٠٠	٢٤٨,٥٠٠
١٩٤٤	٤٨٤,٢٠٠	٣٥٨,١٠٠
١٩٤٥	٤٢٤,٥١٩	٢٧١,٠٥١
١٩٤٦	٤٥٢,٢١٦	٢٣٠,٥٥١

ويستنتج العلماء بعض العرب من إزدياد الإنتاج الصناعي في الإقليم الشمالي أن سورية أخذت تسير في طريق التصنيع بخطى واسعة ، ولكنها مع ذلك لا تزال في عداد البلاد الزراعية من حيث عدد مواطنيها المشتغلين بالزراعة . وبذكر الدكتور عزة النص تصنيفاً تقريباً للسكان في الإقليم السوري حسب مهنتهم يدل على أن السكان المشتغلين بالزراعة يبلغون حوالي ٦٨ ٪ من مجرّع القوة العاملة .

أما في الإقليم الجنوبي فقد أجرى حصر لعدد العاملين فعلا بالزراعة من الذكور والإناث ونشر التصنيف المهني الصحيح - لأول مرة - لسكان مصر وفقاً لتعداد ١٩٤٧ في الإحصاء السنوي للمجيب المطبوع عام ١٩٥٤ وهو المدرج فيما يلي :

المهنة	العدد بالألوف		المهنة
	ذكور	أناث	
الزراعة والصيد والقنص	٢,٦٥٦	٥٨٩	٤,٢٤٥
الصناعة واستثمار المناجم	٦٥٦	٥٧	٧٢٢
البناء والتشييد	١١٢	١	١١٣
النقل والمراسلات	٢٠١	٢	٢٠٣
التجارة	٥٤٥	٧٦	٦٢١
الإدارة العامة والخدمات الإجتماعية	٤٨٩	٢٦	٥١٥
الخدمات الشخصية	٢٦٧	١٢٥	٣٩٢
الجملة	٥,٩٣٥	٨٧٦	٦,٨١١
صناعات غير منتجة وغير واضحة	١٢٣	٤٤٩	١,٤٧٢

ومن هذا الجدول يتضح أن نسبة المشتغلين بالزراعة يبلغ حوالي ٥٥,٨ ٪ من مجموع السكان العاملين وكانت هذه النسبة في سنة ١٩٤٧ هي ٦٢,٣ ٪ . وهذا يعني أن الإقليم الجنوبي قد خرج من المنطقة التي تضم الدول المتخلفة إقتصاديا حسب تقسيم المؤتمر الدولي للسكان .

وزيادة في توضيح هذا المعيار ، يجدر بنا أن نقارن نسبة الدخل القومي من الزراعة بالنسبة إلى الدخل القومي العام في سنتي ١٩٥٢ و ١٩٥٧ ، وأن نجري نفس المقارنة بالنسبة للصناعة وهذا ما يبينه الجدول التالي :

النسبة	١٩٥٧	النسبة	١٩٥٢	الدخل القومي الخاص
٪ ١٠٠	٩٣١,٢٧١,٠٠٠	٪ ١٠٠	٧٤٢,٢٥٩,٠٠٠	الدخل القومي كله
٪ ٢٢,٦	٣٠٤,٠٠٠,٠٠٠	٪ ٣٦,٣	٢٦٩,٠٠٠,٠٠٠	الدخل من الزراعة
٪ ١٣,٦	١٢٥,٦٨٧,٠٠٠	٪ ١٢,٩	٩٥,٥١٠,٠٠٠	الدخل من الصناعة

فبينما تناقص نسبة الدخل من قطاع الزراعة <sup>(١)</sup> بالنسبة للدخل القومي القومي العام وأهم هذه القطاعات الصناعة والنقل (وهذا الأخير ينمو ونمو طبيعياً تبعاً لنمو الصناعة والتجارة) والتجارة والخدمات <sup>(٢)</sup> .

هذا ومن الاعتبارات الهامة في تقرير المستوى الاجتماعي العام معرفة نمو السكان والوقوف على علاقته بمصادر الإنتاج وأدواته . أن زيادة عدد السكان قد تؤدي إما إلى زيادة الإنتاج أو نقصه أو المحافظة على مستواه . فإذا كان هناك مجال واسع لاستغلال ثروات طبيعية كانت زيادة اليد العاملة عنصراً هاماً في زيادة الإنتاج وذلك على شرط أن يكون هناك موارد وإمكانات الاستثمار كافية لتمد القوة العاملة بنسبة متزايدة من معدات الإنتاج للفرد العامل وبذلك يرتفع مستوى معيشة الفرد حيث يزداد الطلب على السلع والخدمات وتزداد القدرة على الإدخار والاستثمار وهكذا دواليك .

كتاب الجيب : ١٩٥٩ ( أخذت منه الإحصاءات الخاصة بالدخل ص : ٣٢ و ٤٢ .  
 (٢) الفترات السابقة كانت كلها خاصة بتطبيق المعيار الأول من المعايير التي تدل على الرفاهية العامة Total Welfare أو المستوى الاجتماعي العام وهذا المعيار الأول كان متوسط الدخل الفردي ويتبعه التصنيف المبنى للسكان على أساس أن دخل العامل الزراعي - وفق كل الحالات تقريباً في جميع الجهات - يقل عن دخل العامل الصناعي .

أما في الحالات التي تتوفر فيها الاستثمارات الكافية لمصادر الإنتاج ومعداته، تكون الزيادة في السكان عائقا في رفع مستوى المعيشة، فكل زيادة في الإنتاج تمتص، أما في صيانة أدوات الإنتاج أو في الاستهلاك الفردي أو في الخدمات العامة كالتهليم والصحة والمساكن وغيرها من الحاجات اللازمة للمحافظة على المستوى المعيشي القائم، وبهذه الطريقة لا تتوفر مدخرات واستثمارات يمكن بها زيادة مصادر الإنتاج ومعداته .

فلو تصورنا حسب افتراض بعض الاقتصاديين أن النسبة بين قيمة رأس المال وبين الدخل القومي هي نسبة خمسة إلى واحد، فإن زيادة عدد السكان بنسبة ١٪ في السنة تحتاج للمحافظة على المستوى الموجود فعلا إلى استثمارات جديدة تقدر ما بين ٤٪ و ٥٪ من قيمة الدخل القومي وإذا كانت الزيادة السنوية في السكان ٣٠٪ احتاجت إستثمارات جديدة للمحافظة على مستوى المعيشة القائم - تقدر ما بين ١٢٪ و ١٥٪ من الدخل القومي (١) . ونحن نعرف أن السكان في الجمهورية العربية المتحدة يتزايدون بمعدل ٢,٥٪ سنويا ومعنى ذلك أنه يجب أن يزيد الدخل القومي حوالى ٨٪ سنويا لقد كان الدخل القومي في الإقليم الشمالى سنة ١٩٥٢ حوالى ١٧٥,٥٠٠,٠٠٠ ليرة سورية وقد بلغ هذا الدخل في سنة ١٩٥٧ ٢٢٨,٥٠٠,٠٠٠ ليرة سورية أى بزيادة قدرها ٣٠٪ في أربع سنوات

والمفروض أن السكان قد زاد عددهم في هذه السنوات الأربع بنسبة ١٠٪ ولذلك كان المفروض أن ينمو الدخل بنسبة ٤٠٪ على الأقل في الأربع سنوات حتى يحافظ السكان على مستواهم الاقتصادي .

وفي الأقليم الجنوبي كان الدخل القومي سنة ١٩٥٢ حوالى ٧٤٢,٥٣٥,٩٠٠ جنيه مصرى وقد بلغ هذا الدخل سنة ١٩٥٧ حوالى ٧٤١,١٣٥,٠٠٠ جنيه مصرى أى بزيادة سنوية قدرها ٥٪ مع أن المفروض أن تكون هذه

(١) حامد عمار : بعض مفاهيم علم الاجتماع ص : ٧٢ .

النسبة - طبقا لما يراه خبراء الافتضاء - ٨٪ أو ٩٪ على الأقل حتى تساير - الزيادة الانتاجية في عدد السكان .

ولكن المستقبل القريب يدل على أن نسبة الزيادة في الانتاج القومي ستساير نسبة الزيادة في عدد السكان وخاصة بعد إنتهاء مشروع السنوات الخمس الأول في سنة ١٩٦١ ومشروع السنوات الخمس الثاني وبعد إتمام مشروع السد العالي سنة ١٩٧٠ . بل أننا نجد أن بعض قطاعات الدخل القومى وعلى الأخص الصناعة تنمو بمعدل يوازى أو يساوى تقريبا المعدل المثالى الذى يفترضه الخبراء؛ ففي الأقليم الشمالى كان الدخل القومى الخاص من الصناعة والبناء سنة ١٩٥٣ هو ٢٤٥ مليون ليرة سورية ثم قفز هذا الرقم فى سنة ١٩٥٧ إلى حوالى ٣٣٠ ليرة سورية . أى أن نسبة الزيادة السنوية كانت حوالى ٨,٥ ، وفى الأقليم الجنوبى كان الدخل من الصناعة حوالى ٩٦,٩١٠,٠٠٠ جنيه مصرى فى سنة ١٩٥٢ وقفز هذا الرقم إلى ١٢٥,٦٨٧,٠٠٠ جنيه مصرى سنة ١٩٥٧ أى كانت نسبة الزيادة السنوية فى الدخل القومى من الصناعة حوالى ٤٨,٢ بينما متوسط هذه النسبة من كل القطاعات هو ٥ ٪ فقط . ومن هنا كانت الزيادة فى عدد السكان تحتاج إلى جهود جبارة فى التخطيط للمحافظة على مستوى المعيشة فى المجتمع فضلا عن العمل لرفع هذا المستوى (١) .

### ثالثا : الحالة الصحية :

ومن أهم الدلالات العامة على مستوى المعيشة من الناحية الصحية معدل وفيات الأطفال الذين هم دون السنة الأولى من العمر .

(1) UN. Measures for Economic Development of Undeveloped Countries P.P 54 & 48

ويبدو أن بعض الدول قد وصلت إلى الذروة في تقدمها في خفض معدل وفيات الأطفال — وربما كان معدل ٢٠٪ (في الألف) هو ما أمكن الوصول إليه في الظروف الحالية للمجتمعات المتقدمة كالسويد مثلاً ولو أنه من الناحية الطبية البحتة يمكن تصور وصولها إلى معدل الصفر (وقد تبيننا من قبل أن هذا المعدل يصل في الجمهورية المتحدة إلى حوالي ١٢٠ في الألف ويسير بسرعة نحو الانخفاض التدريجي).

كذلك من المعايير لقياس المستوى الإجتماعي من الناحية الصحية ما يعرف اختصاراً بمتوسط عمر الفرد وهو متوسط لعدد السنوات التي يتوقع أن يعيشها أفراد الجماعة الذين ولدوا في الوقت نفسه وتعرضوا لأسباب الحياة والموت في سنوات متعاقبة وفي نفس الظروف البيئية القائمة .  
والجدول التالي يبين عمر الفرد في بعض الدول :

عمر الفرد المتوقع عند الولادة (٩٥٠—١٩٥٥)	القطر
حوالي ٤٠	الجمهورية العربية المتحدة
٣٥	الهند
٦٦	اليابان
٦٤	الأرجنتين
٦٨	فرنسا
٧٢	السويد
٧١	إنجلترا
٦٤	الإتحاد السوفيتي
٧١	الولايات المتحدة

وبالرغم من أن متوسط عمر الفرد في الجمهورية العربية المتحدة ليس كبيراً (بالقياس إلى كثير من الدول) إلا أنه أحسن بكثير مما كان عليه في سنة ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ حيث كان هذا المتوسط لا يتجاوز الثلاثين سنة . وفي الواقع يتزايد متوسط عمر العربي كلما انخفضت معدلات الوفيات وبخاصة وفيات الأطفال الرضع وقد رأينا في مبحث الوفيات أنها بصفة عامة تسير نحو الإنخفاض التدريجي وبخاصة وفيات الأطفال وذلك نتيجة لتقدم الوسائل الصحية والعلاجية وتحسن المستويات المعيشية الاجتماعية والاقتصادية .

ينبغي هنا أن نشير إلى مدى توفر الأطباء والمستشفيات كعيار هام من معايير المستوى الاجتماعي ، فالخدمات الطبية بمختلف أنواعها في التاحيتين الوقائية والعلاجية من الخدمات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد في حياته ، لذلك يتخذ معيار مدى توفر الأطباء وعدد الأسرة في المستشفيات من المعايير الهامة في هذا المجال .

ويعتبر مخططوا الخدمات الطبية أن الحد الأدنى في هذه الخدمات لا ينبغي أن يقل عن طبيب لكل ألف من السكان وعن سرير لكل ثلاثمائة (١) والجدول التالي يبين نسبة السكان إلى كل طبيب وإلى كل سرير في المستشفيات في بعض الدول .

سنة	ما يخص كل سرير من السكان	سنة	ما يخص كل طبيب من السكان	القطر
١٩٥٧	٥٥٠	١٩٥٧	٢٤٦٠	ج.ع.م. الإقليم الجنوبي
١٩٥٧	٨٢٢	١٩٥٧	٢٣٣٠	ج.ع.م. الإقليم الشمالي
١٩٥٢	١٥٥	١٩٥٤	١٢٠٠	لبنان
١٩٥٢	١١٠٠	١٩٥٥	٨١٠٠٠	السودان
١٩٥٠	٢٠٦٠	١٩٥٢	٥٧٠٠	الهند
١٩٥٢	٧٠	١٩٥٤	١٣٠٠	السويد
١٩٥٥	١٥٥	١٩٥٥	٦٠٠	الإتحاد السوفيتي
١٩٥٣	١٠١	١٩٥٣	٧٦٠	الولايات المتحدة

جدول المستشفيات الحكومية يبين مدى حاجتها إلى صيادلة  
( الاحصاء السنوي للجيب لأقليم مصر سنة ١٩٥٧ )

الأزمات العقلية	الأزمات المتوطنة	السل والدرن	حميات	رصيد		
—	١٢٤	٣٧	—	١٠٦	٥٥	عدد العيادات
—	١٢٦	٤٣	—	١٠٨	٥٦	الخارجية العلاجية
٢	٩٨	٣٤	٦٠	١٠٦	٥٥	عدد المستشفيات
٢	٩٨	٣٧	٥١	١٠٨	٥٦	
٤٦	٩٧	١٢٥	١٠٤	١٢٦	٥٥	عدد الأطباء
٤٦	٩٨	١٣٢	٩٢	١٣٠	٥٦	
٢	—	٥	٣	—	٥٥	عدد الصيادلة
٣	—	٢	٣	—	٥٧	
٣٨٨	١٢١	٣٧٩	٤٣٦	٢٣٦	٥٥	عدد المرضى
١٧٠	١١٠	٣٨٦	٣٢٩	٢٥٤	٥٦	والممرضات
—	١٠٩٢٩٨٣	٢٧٧٥٤٥	—	٢٧٦٠٤٧٤	٥٥	عدد المرضى
—	١٠٨٣٤٣٩	٢٤٧٥١٠	—	٢٢٧٩٦٤	٥٦	بالعيادة الخارجية
٣٣٣٤	١٩٦٩	٥٩٢١	٤٢١٩	٣٣٨٣	٥٥	عدد الأسرة
٣٣٣٤	١٩٥٠	٦٦٠٨	٣٧٤٩	٢٤٢٢	٥٦	
١٤٦٣٢	١٩٦٢١	١٧٣٠٠	٧٧٧٧٢	٤٨٧٣٥	٥٥	عدد مرضى العيادة
١٠٢٣٢	١٨٦٦٣	١٤٩٠٧	٧٢٣٣٧٢	٤١٠٠٦	٥٦	الداخلية
١٣٣	٢٤	٩٢	١١	١١	٥٥	متوسط أيام
١٢٠	٢٥	١٣٢	١٣	١٤	٥٦	العلاج

من هذا الجدول نرى إلى أى مدى حاجة المستشفيات العامة المجانية إلى عدد كبير من الصيادلة .

فنجدهم مستشفى هام كمستشفى الرمد مثلا أن عدد العيادات الخارجية العلاجية بها ١٠٨ وعدد الأطباء ١٣٠ طبيباً وعدد الصيادلة بها صفرأى لا يوجد صيدلى واحد فى هذه المستشفيات الكبيرة الهامة .

ومما يزيد دهشتنا أن عدد المرضى المترددين عليها سنويا ٢,٢٦٧,٩٦٤ ، وهل هذا العدد الضخم ليس فى حاجة إلى صيدلى يرشد ويفيد ويقدم الخدمات الإنسانية الجليلة ؟؟ .

وبالإضافة إلى ذلك فإنه يوجد بها عدد كبير من المرضى الذين يقيمون بها داخليا ومتوسط أيام العلاج ١٤ يوما .

ونجد أيضاً أن مستشفيات الحميات و يبلغ عددها ٦٠ مستشفى يوجد بها ١٠٤ طبيباً وأمام هذا العدد الكبير من الأطباء ثلاثة صيادلة فقط .

معنى هذا أنه يوجد عدد كبير من هذه المستشفيات بدون صيدلى . فى حين أنها مستشفيات هامة وخطيرة وتؤدى مهمات صعبة توجب ضرورة وجود صيدلى على الأقل لكل مستشفى .

## ٢ — قلة عدد الصيدليات :

كنتيجة لقلّة عدد الصيادلة نجد تبعاً لذلك قلة ملحوظة فى عدد الصيدليات وخاصة الصيدليات الأهلية وبالأخص فى قرى وريف الإقليم الجنوبي، فنجد أن حاجة الريف المصرى إلى الصيدلية شديد جدا . فأهل الريف يتكبدون مصاريف انتقال ضخمة للذهاب إلى البندر أو المركز التابع له القرية لشراء الأدوية فهم علاوة على تكبدهم المصاريف الإنتقالية كذلك الوقت الطويل الذى يقضونه حتى يحصلون على الدواء . وفى بعض الأحيان يكون عامل

الوقت سبباً في ازدياد المرض أو في فوات فرصة العلاج على المريض إذا كانت الحالة خطيرة وتستدعى السرعة في الإنقاذ .

كما أن المتاعب التي تصادف الناس الذين يعيشون في الريف عند رغبتهم في الحصول على الدواء . كثيراً ما يلجأون بسببها إلى الطرق البدائية في شفاء مرضاتهم فهم يؤمنون بالوصفات البلدية والسحر والتعاويذ - ونجد أن الجهل يلعب دوراً كبيراً في حياة أهل الريف .

والجدول الآتي يعطينا صورة عن تركيز الأطباء والصيدالة في المدن وستأخذ نموذجاً لذلك مراكز مديرية الشرقية في تعداد ١٩٤٧ (١) :

الصيدليات الخاصة	الطب والجراحة (عيادات خاصة)	المركز
٢	٣	أبو حماد
—	—	الحسينية
٢٦	٧٥	بندر الزقازيق
٩	١٠	مركز "
٨	١٤	بليس
٥	١٩	فاقوس
٦	١٤	كفر صقر
٥	١٣	منيا القمح
١	٨	ههيا
٧١	١٦٦	جملة المديرية

(١) تعداد سكان إقليم مصر لسنة ١٩٤٧ .

الجزء الأول - الكراسة رقم ١ - مديرية الشرقية (ص : ١٥٨ - ١٥٩)

ولما كان السكن المناسب من أهم الحاجات الأساسية لفرد فإن توافر المسكن المناسب يعتبر من أهم عناصر المستوى الإجتماعى ولذلك ينظر فى تقدير السكن إلى مدى توفر المساكن بالنسبة لعدد السكان فى الغرفة الواحدة على أن يلاحظ بصفة خاصة الأمور والاعتبارات التالية :

- مدى توفر المياه النقية الصالحة للشرب والإستخدام الصحى .
  - ومدى توفر المرافق العامة كالمراحيض والحمامات والمطبخ والإنارة .
  - ومدى توفر الشروط الصحية الأخرى كالهوية والتعرض للشمس .
- والجدول الآتى يبين متوسط عدد السكان فى الغرفة الواحدة فى احدى المديرىات وهى البحيرة وفى احدى المحافظات وهى القنال سنة ١٩٤٧ وتعتبر ممثلة للإقليم الجنوبى إلى حد ما .

---

المصدر : تعداد سكان الأقليم المصرى لسنة ١٩٤٧ .

- الجزء الأول السكراسة رقم ٩ — مديرية البحيرة ( ص ٤ — ١٢ ) .
- والسكراسة رقم ١٢ — محافظات القنال والدويس وديياط ( ص ٦٠ ) .

ما يخص كل غرفة من الأشخاص	متوسط عدد أفراد العائلة	النواحي
٢	٥	قرى مركز أبو المطامير
٢	٦	» » أبو جمص
٢	٥	» » أيتاي البارود
٢	٥	» » الدلتنجات
٢	٦	» » المحمودية
٢	٥	بندر دمنهور
٢	٦	قرى مركز دمنهور
٣	٦	» » رشيد
٢	٥	» » شبراخيت
٢	٦	» » كفر الدوار
٢	٥	» » كوم حمادة
٢	٥	جملة مديرية البحيرة
٣	٤	الإسماعيلية
١	٥	قسم أول بور سعيد
٢	٥	» ثاني
٢	٥	» ثالث
٢	٧	الميناء
٢	٥	جملة محافظة القنال

### رابعاً : الحالة الغذائية :

لاشك أن قياس مدى توفر المواد الغذائية والوقوف على ما يستهلكه الفرد من أنواع الغذاء المختلفة يعتبر عنصراً هاماً من عناصر قياس المستوى الإجتماعى العام أو المستوى المعيشى . ويتوقف الغذاء على إنتاج الحبوب والفواكه والخضروات كما يتوقف أيضا على إنتاج الثروة الحيوانية والثروة السمكية ومدى استغلالها .

ويقاس مستوى التغذية فى مجتمع ما بالعلاقة بين ما ينبغي أن يستهلكه الفرد فى ضوء حساب الحاجات الجسمية اللازمة لتجديد الطاقة الحرارية المستهلكة والضرورية لضمان النمو الجسمانى والوقاية من الأمراض وبين ما يستهلكه الفرد فعلا من هذه الإحتياجات الغذائية . وغنى عن البيان أن الإحتياجات الغذائية الضرورية تختلف باختلاف نوع العمل الذى يقوم به الفرد كما تختلف أهميتها باختلاف مراحل نموه الجسمانى وعمره الزمنى والبيئة الطبيعية التى يعيش فيها .

ويقدر علماء التغذية أن ما يلزم جسم الإنسان من السعرات الحرارية إنما يتوقف على سنه وعلى طبيعة عمله والجو الذى يعيش فيه .

والطريقة التى تتبع فى تحديد كفاية التغذية فى أى دولة هى أن يحسب مقدار ما ينتجه البلد من المواد الغذائية ( كالحبوب والبقول والسكر ) ويضاف إلى ذلك ما يستورده منها ، ويحذف ما يصدره إلى الخارج أو يعيد تصديره ، ويقسم الناتج على عدد السكان ، وبذلك يمكن تحديد النصيب الغذائى السنوى ثم اليومى لكل فرد ويمكن فى ضوء ذلك تقدير ما يعطيه هذا النصيب من وحدات حراريه أو سعرات ضرورية لتعويض الجسم عن المجهود المبذول فى الإنتاج وفى النشاط العام .

والملاحظ عادة أنه كلما زادت دخول الأفراد فإن زيادة دخولهم

تؤد إلى التحسن الواضح في استهلاك المواد الأغلي في ثمنها كاللحوم .  
ولما كانت اللحوم غالية في إنتاجها وفي نفس الوقت تحتوي كثيراً من المواد  
الغذائية يمكن اعتبارها من أهم الدلالات على كيفية الغذاء وهو المشكلة  
الكبرى في التغذية .

والجدول التالي يوضح مقارنة في بعض الدول بين الكلوريات التي  
تتوفر للفرد الواحد من غذائه اليومي وبين الكلوريات المطلوبة وكمية الزيادة  
والنقص في سنة ١٩٥٤ / ٥٣ <sup>(١)</sup> .

القطر	الكلوريات المتوفرة	الكلوريات المطلوبة	الزيادة أو النقص %
ج.ع.م. (مصر)	٢٨٥٠ (١٩٥٧)	٢٣٩٠	+ ١١,٨
الهند	١٨٥٠	٢٢٥٠	- ١٧,٨
اليابان	٢١٦٠	١٣٣٠	- ٧,٣
الأرجنتين	٢٨٤٠	٣٦٠٠	+ ٩,٢
البرازيل	٢٣٦٠	٢٤٥٠	- ٣,٧
فرنسا	٢٧٩٥	٢٥٥٠	+ ١١,٠
إنجلترا	٣١٤٠	٢٦٥٠	+ ١١,٨
الإتحاد السوفيتي	٣٠٧٠	٢٦٣٠	+ ١١,٦
الولايات المتحدة	٣٠٧٠	٢٦٤٠	+ ١١,٦

ويتضح من هذا الجدول أن الجمهورية العربية المتحدة من أعلى دول  
العالم في استهلاك المواد الكاربوهيدراتية أو الكلوريات .

(1) U. N. The world situation P. P. 61 - 62 .

والجدول الآتي بين متوسط ما يستهلكه الفرد من بعض الضروريات في الجمهورية العربية المتحدة مقارنة بنظيره في دول أخرى (١).

العدد	اليونان	البحرين	قطر	فرنسا	سويسرا	إيطاليا	العراق	لبنان	الجمهورية العربية المتحدة إقليم مصر والقاهرة	التقييم
٥٠/٤٩	٥٠/٤٩	٤٩/٤٨	٥٠/٤٩	٥٠/٤٩	٥٠/٤٩	٥٠/٤٩	٥٠/٤٩	—	٤٩/٤٦	الأغذية الخصة للاستهلاك الفردي في المتوسط العام...
١١٩	١٥٥	٧٨	١٢٦	١٢٦	١١٦	١٥٤	١٤٨	—	١٢٨	حبوب بالكيلو جرام
٧	٣٢	٤٩	١٣١	٢٨	٢٢	٢٢	٣	—	٩	خضروات تغذية أخرى
٢٠	١٢	٧	٣	٢	٢	٦	٩	—	٢٥	بقول سكر
١٣	١٠	٤٧	٢٢	٣٩	٣٩	١٠	١٢	—	٧	دهون
٣	١٤	١٩	٢٢	١٦	١٦	٩	٧	—	٦	فواكه
٢٥	٧٤	٩٥	٤٣	٧٨	٧٨	٤٥	٥٣	—	١٥٠	خضروات
١٦	٦٣	١١٣	٥٥	٧٢	٧٢	٩٠	٤٧	—	٥٧	الحبوب
٢	١٢	٧٤	٥٠	٥٤	٤٠	١٨	٩	—	٨	بيض
٠.١	٣	٢١	١١	١٠	٩	٥	٣	—	٢	أسماك
٢	١٠	٥	٢٧	١٢	٣	٨	١	—	١	اللبان
٤٥	٥٨	٢٨٩	٢١٣	١٣٧	٣٤٤	٧٩	٧٨	—	٨٦	

(١) المجلس الدائم للخدمات العامة : أطلس الخدمات سنة ١٩٥٥

نلاحظ من الجدول السابق أن متوسط استهلاك الفرد للخبز في الإقليم الجنوبي أكبر منه بالإقليم الشمالي بينما نجد الفرق واضحاً بين متوسط ما يستهلك الفرد في سورية من الخبازة وما يستهلك الفرد من الفواكه بالإقليم السوري ١٥٠ كيلو جرام بينما هو بالإقليم المصري ٣٦ كيلو جرام فقط وهذا يدل على مدى صلاحية الأراضي الزراعية في سوريا لإنتاج أنواع الفواكه المختلفة ويشتمل الإقليم السوري بزراعة اللوز والجوز والشمش والتفاح. ويتم سسوريا بصناعة تجفيف الفاكهة وعمل المشروبات... ولا شك أن أساس الاقتصاد السوري هو الزراعة. وتبين من الإحصائية التالية أن أكثر من ثلث السكان يشتغلون بالزراعة

توزيع السكان بين الحرف المختلفة بإقليم الجمهورية العربية المتحدة وبعض بلدان الوطن العربي

الدولة	السنة	مجموع القوة العاملة الزراعية والأصحاء	الصناعة والتعدين	البناء	التقل	الزراعة	الزراعة	الزراعة	الزراعة	الزراعة	المطالون
الجمهورية العربية المتحدة	١٩٤٧	١٦,٣٨١	٧,٥٥٥	٧٢٢	١١٣	٢٠٣	٦٢٠	٢,٨٥٦	١,٥٧٠	٥١٥	٢,٢٢٧
الإقليم الجنوبي (١)	١٩٥٥	٢,١٠٠	١,٤٧٠	١٠٠	—	٥٥٠	—	—	—	—	—
البحال و لبنان (٢)	١٩٥٥	لا توجد أرقام	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المسراق	١٩٥٥	٢,٥٠٠	١,٤٠٠	—	—	١٢٠	—	١٢٤	—	٥	—
الأردن	١٩٥٥	٢٧٠ بدون النساء	١١٠ معظمهم بالزراعة	—	—	—	—	—	—	—	١٦٠

المراجع: برهان الدجاني: الانتصارات العربية — السكان والإنتاج — الاتحاد العام لنزف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية

## خامسا : الحالة العلمية والثقافية :

### ( ١ ) التعليم :

تطوّر التعليم في كل من إقليمى الجمهورية على أسس واضحة ، كانت ثمرة الدراسة والتخطيط البعيد المدى ، إذ نظرت الدولة إلى المرحلة الابتدائية باعتبار أنها هي المرحلة الأولى التي يجب أن توجه إليها أكثر الجهد وهي القاعدة والأساس لكل تعليم فجعلت هذه المرحلة ٦ سنوات دراسة كاملة ، هذا إلى العمل بأسرع ما يمكن على تعميم التعليم الابتدائي حتى يشمل جميع من هم في سن التعليم . أما المرحلة الثانية فهي مرحلة مستحدثة أسترزها تصحيح السلم التعليمي الذي كانت تسير عليه البلاد فهي مرحلة الأعداد وتنمية الميول والكشف عن استعدادات ، وهي كذلك مرحلة تقابل سنا معينة من عمر التليذ ، تتحدد فيها اتجاهاته وميوله وقدراته . ومن أجل ذلك أنشئت المرحلة الإعدادية ومدتها ٣ سنوات وهي عامة وفنية ، والفنية صناعية وزراعية وتجارية ، ثم تتلو ذلك المرحلة الثانوية ومدتها ٣ سنوات كذلك . كما أنها عامة وفنية ، والفنية صناعية وزراعية وتجارية ونسرية . أما ما يتلو ذلك فهو مرحلة التعليم العالي والجامعي . وبذلك أمكن القضاء على تداخل المراحل التعليمية وازدواجها وبناء النهضة التعليمية على أسس قوية .

وقد قطع إقليما الجمهورية خطوات واسعة لتحقيق نهضة مشتركة للتربية والتعليم فوضع تخطيط لزيادة عدد المدارس ، وللتسيق بين أنواع التعليم ومراحلها وزيادة العناية بالتعليم الفني والمهن وتنويعه وتكميل مراحلها وزيادة معاهد تخريج المعلمين والعناية بالتعليم الجامعي . كل ذلك وفقا للخطة المقررة للسياسة التعليمية .

ومن أجل ذلك فقد تحقق تطور كبير خلال الثمانى السنوات الماضية

بالنسبة للأقليم الجنوبي ، وخلال السنتين الماضيتين بالنسبة للأقليم الشمالى .  
فقد كان عدد التلاميذ فى المدارس الابتدائية بالأقليم الجنوبى لا يتجاوز  
١,٤٩١,٤٥٧ تلميذا وتلميذة عام ١٩٥٢ فبلغ هذا العام ٢,٤٥١,٨١٦ تلميذا  
وتلميذة . وزاد عدد هؤلاء التلاميذ فى الأقليم الشمالى من ٣٨٩,٧٥٠ تلميذا  
وتلميذة فى التعليم الابتدائى والرئفى عام ١٩٥٨/٥٧ إلى ٤٢٤,٨٦٩ تلميذا  
وتلميذة فى العام الماضى ، وبلغ عدد تلاميذ المدارس الإعدادية العامة  
وهى مرحلة جديدة بالأقليم الجنوبى ٢٤٨,٩٢٣ تلميذا وتلميذة هذا العام .

أما فى التعليم الفنى فقد زاد عدد تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية  
الفنية بالأقليم الجنوبى من ٢٢,٠٨٩ تلميذا وتلميذة عام ١٩٥٢ إلى ٩٤٠,٤٤٥  
تلميذا وتلميذة هذا العام . وكان عدد هؤلاء التلاميذ بالأقليم الشمالى ٢٦٩٣  
تلميذا وتلميذة عام ١٩٥٨/٥٧ ، فبلغ عددهم هذا العام ٥٦١٥ تلميذاً وتلميذة .  
والإحصاءات الآتية تعطينا فكرة تفصيلية عن الحالة التعليمية  
بأقليمى الجمهورية .

جدول رقم (١)

إحصائية عن حالة التعليم بالإقليم الشمال عام ١٩٥٨ / ٥٧

عدد التلاميذ		عدد الشعب			عدد المدارس			فرع التعليم		
الجموع	بنات	بنون	مختلطة	بنات	بنون	مختلطة	بنون			
٣٩٥٢٦١	٧٨٩٥٣	٣١٦٤٠٨	٤٤٣٦	٢٠٠٣	٦١٧٨	٢٦٦٤	٩٨٦	٣٠٨	١٣٢٠	ابتداء حكومي
٧٥٧٢٨	٢٩٧٢٢	٤٦٠٠٦	١٦٨٩	١٣٨	٦٣٦	٣٨٨	٢٦٣	٣١	٤٩	ابتداء أهلي
٨٢٧٢	٤٤٧٩	٣٧٩٣	٩٧	٧٤	٦٧	١٩	٨	٦	٥	ابتداء أجنبي
٢٧٩٥٤	٧٠٠٦	٢٠٩٤٨	١١	٣١٤	٥٥٤	٩٤	٢	٢٨	٦٤	ثانوي حكومي
٢٢٩١٠	٣٩٥٨	١٨٩٥٢	١٨٠	١٥٦	٤٣٦	١٦٦	٤١	٣٦	٨٩	ثانوي أهلي
٢٣٦٩	١٢٣١	١١٣٨	٣٤	٥٧	٢٣	١٦	٢	١٠	٤	ثانوي أجنبي
٢٤٠٦	٥٩٩	١٨٠٧	—	٢٠	٥٤	١٢	—	٣	٩	تعليم مهني حكومي
٢٨٧	١٠٩	١٧٨	—	٢	٦	٢	—	١	١	تعليم مهني أهلي
١٢٣١	٤٤١	٧٩٠	—	١٧	٢٨	٨	—	٤	٤	معلمين معلمات
٤٣٦٥١٩	١٢٦٤٩٨	٣١٠٠٢٠	٦٤٣٧	٢٧٨٠	٧٩٧٢	٣٣١٩	١٣٠٢	٤٢٧	١٥٩٠	الجموع

جدول رقم (٢) إحصائية تفصيلية عن حالة التعليم بالاقليم الجنوبي ١٩٥٨/١٩٥٩  
(١ - التعليم العام)

المجموع	عدد التلاميذ والطلاب		فصول	ملحفة أقسام	مدارس	فرع التعليم
	بنات	بنون				
٧,٣٣٢	٢٧٧٦	٤٥٥٦	١٠٠	—	١٠٥	حضانة
٢,٢٨٤,٩٩١	٨٦٠,٣٥٤	١,٤٢٤,٦٣٧	٥٥,٥٧٥	٧٧	٨٣٠٨	إبتدائي
٦,١٩٨	٣٩١٨	٢٢٨٠	٣١٥	٩	٥٢	معاهد شراذ ومؤسسات
٢٤٧,٣٩٤	٦٥,٢٨٧	١٨٢,١٠٧	٨,٥٤٨	١٠٨	٧٧٣	إعدادي عام
١,٢٥٠	٢٧١	٩٧٩	٤٧	١	٦	إعدادي عملي
١١٥,٦٠٨	٢٠,٧٠٦	٩٤,٩٠٢	٣,٦٣٩	٨٢	٢٠٠	ثانوي عام
١٥,٩٨٨	—	١٥,٩٨٨	٥٤٦	٩	٦٢	إعدادي صناعي
٥,٢٠٨	٥,٠٠٦	٢٠٢	١٩٢	٢	١٤	إعدادي تجاري
٦,٦٨٧	—	٦,٦٨٧	٢٤٤	٢	٢٦	إعدادي زراعي
١,٣٤٠	١٣٤٠	—	٤٥	—	٩	إعدادي فني بنات
٠,٦٣٣	٨٢	٥٤١	١٩	—	٢	إعدادي فني مشترك
١٣,٧٣٥	—	١٣,٧٣٥	٤٣٣	٣	٢٥	ثانوي صناعي
٢٢,٤٩٧	٣٧٤٤	١٨,٧٥٣	٧٦١	٤٥	٣٤	ثانوي تجاري
٧,٤٤٣	—	٧٤٤٣	٢٤٧	٣	١٥	ثانوي زراعي
٦,٢٣٧	٦٢٣٧	—	٢٣٠	١٣	١٧	ثانوي نسوي
١٠٠	—	١٠٠	٣	١	—	ثانوي فني مشترك
٣,٦٢٢	١٢٢٧	٢٣٩٥	١٤٤	—	١٣	معلمين ومعلمات ريفية
١١,٥٠٥	٦٢٠٣	٥٣٠٢	٣٩٧	٢	٤٤	معلمين ومعلمات عامة
٥١٩	٣٨٥	١٣٤	٣٨	٢١	—	أقسام إضافية
١٥٨	١٤	١٤٤	٤	—	١	معلمين خاصة
١,٥٧٤	٥٦٩	١٠٠٥	٦٦	١١	٣	معلمين خاصة وفرنسية
٩٦٥	٤٦٠	٥٠٥	٣٢	—	٣	معاهد تربية رياضية متوسطة
١,٣٤٢	٧٨٦	٥٥٦	٥٣	—	٩	معاهد خاصة
١١,٠٦٦	٣,٠٩٧	٧,٩٦٨	٤٢٦	—	٣٧	معاهد عليا
٩٤,٨٦١	٥٤,٩٧٦	٣٩,٨٧٥	٣,٢٩٨	٤٧١	٢٥٤	التعليم الأجنبي
٢,٨٦٨,٢٤٣	١,٠٣٧,٤٥٨	١,٨٣٠,٧٨٥	٧٥,٣٨٤	٨٥٩	٩٠١٢	الجملة

( ب ) التعليم الجامعي

بيان إحصائي إجمالي عن عدد الطلبة والطالبات النظاميين والمنسبين بالجامعات

الأربع بالإقليم الجنوبي في العام الدراسي ٥٨ - ١٩٥٩

جامعة عين شمس		جامعة القاهرة			اسم الكلية		
جملة	طالبات	طلبة	جملة	طالبات		طلبة	
٢١٦١	٦٧٧	١٨٨٤	٥٠٥٤	١٤٣٩	٣٦١٥	نظاميون	١ - كلية الآداب
١٤١٥	٢٣٢	١١٨٣	٢٨٧٧	٥٦٧	٢٣١٠	منسبون	
٣٤٢٠	٤٢١	٢٩٩٩	٥١٦٠	٤٢٧	٤٧٣٣	نظاميون	٢ - كلية الحقوق
٢٢٥٠	١٦٠	٢٠٩٠	١٢٥٦	١٠٧	١١٤٩	منسبون	
٣٠٠٠	٤٣٠	٢٥٧٤	٣٩٠٧	٥٢٠	٣٣٨٧	نظاميون	٣ - كلية التجارة
٢٧٦٤	٣٠٥	٢٤٥٩	٣٢٩٦	٢٥٦	٢٠٤٠	منسبون	
١٠٢٤	١٣٩	٨٨٥	١١٤٨	١٦٩	٩٧٧	كلية العلوم	٤ - كلية العلوم
٢٣٨٩	٣٧١	٢٠١٨	٣١٣٩	٤١٣	٢٧٢٦	كلية الطب	٥ - كلية الطب
—	—	—	٦١٤	٩٨	٥١٦	كلية الصيدلة	٦ - كلية الصيدلة
—	—	—	٤٤٤	٨٥	٣٥٩	كلية طب الأسنان	٧ - كلية طب الأسنان
٢٣١٣	٥٧	٢٢٥٦	٢٦٩٣	٤٤	٢٦٤٩	كلية الهندسة	٨ - كلية الهندسة
١٢٨٤	١٣٦	١١٤٨	٢٣٢٤	٢٦٤	٢٠١٠	كلية الزراعة	٩ - كلية الزراعة
—	—	—	٩٢٢	٥٧	٨٦٥	كلية الطب البيطري	١٠ - كلية الطب البيطري
—	—	—	١٦٠٧	٣٠٣	١٣٠٤	كلية دار العلوم	١١ - كلية دار العلوم
٢٤٤	٧٢	١٧٢	—	—	—	دبلوم عامة	١٢ - كلية التربية
٢٨٨	٧٣	٢١٥	—	—	—	دبلوم خاصة	
٩٨١	٩٨١	—	—	—	—	كلية البنات	١٣ - كلية البنات
—	—	—	—	—	—	معهد التمريض العالي	١٤ - معهد التمريض العالي
١٧٥٠٨	٣٣٥٧	١٤١٥١	٢٧٠١٠	٣٨١٩	٢٣١٩١	نظاميون	الجملة
٦٤٢٩	١٩٧	٥٧٣٣	٧٤٢٩	٩٣٠	٦٤٩٩	منسبون	

المجموع			جامعة أسبوط			جامعة الاسكندرية		
جملة	طالب	جملة	جملة	طالب	جملة	جملة	طالب	جملة
٩٨٩٨	٢٧٠٧	٧١٩١	—	—	—	٢٢٨٣	٥٩١	١٦٩٢
٥٦٥٢	١٠٠٢	٤٦٥٠	—	—	—	١٢٦٠	٢٠٣	١١٥٧
١٠١١١	٩٩٨	٩١١٣	—	—	—	١٥٣١	١٥٠	١٢٨١
٤٥١٦	٢٩٤	٤٢٢٢	—	—	—	١٠١٠	٢٧	٩٨٢
٩٠٤٧	١١٩٤	٧٨٥٣	—	—	—	٢١٣٦	٢٤٤	١٨٩٢
٨٨٤٩	٧٩٠	٨٥٠٩	—	—	—	٢٧٨٩	٢٢٩	٢٥٦٠
٣٤٨٨	٤١١	٣٠٧٧	٤٣١	٢٩	٤٠٢	٨٧٧	٧٤	٨١٣
٧٠٨٤	٩٥٣	٦١٣١	—	—	—	١٥٥٦	١٦٩	١٣٨٧
١١١٣	١٧٣	٩٤٠	—	—	—	٤٩٩	٧٥	٤٢٤
٦٦٢	١١١	٥٥١	—	—	—	٢١٨	٢٦	١٩٢
٧٩١٠	١٦٣	٧٧٥٧	٦٨٨	٢٤	٦٤٤	٢٢١٦	٣٨	٢١٧٨
٤٨٩٩	٤٩٨	٤٤٠١	—	—	—	١٢١٩	٩٨	١١٩٣
٩٢٢	٥٧	٨٦٥	—	—	—	—	—	—
١٧٠٦	٣٠٣	١٣٠٤	—	—	—	—	—	—
٢٤٤	٧٢	١٧٢	—	—	—	—	—	—
٢٨٨	٧٣	٢١٥	—	—	—	—	—	—
٩٨١	٩٨١	—	—	—	—	—	—	—
٧٦	٧٦	—	—	—	—	٧٦	٧٦	—
٥٨٣٣٠	٨٧٧٠	٤٩٥٦٠	—	—	—	١٢٦٩٣	١٥٤١	١١١٥٣
١٩٠١٧	٢٠٨٦	١٦٩٣١	١١١٩	٥٣	١٠٦٦	٥١٥٩	٤٥٩	٤٧٠٠

الكتاب السنوي عام ١٩٥٩ ص ٨٦١

جامعة دمشق  
طبقاً للعام الدراسي ١٩٥٧/١٩٥٨

عدد الطلاب			إسم الكلية
المجموع	أناث	ذكور	
٧٢٥	٢١٠	٥١٥	كلية الطب
٣٠٩٧	٢٤٠	٢٨٥٧	د الحقوق
١٧٥	٧	١٦٨	د العلوم التجارية
١٣٦	٧	١٢٩	د الهندسة
٢٥٢٨	٧٢٤	١٨٠٤	د الآداب
٦٩٧	١٠٩	٥٨٨	د العلوم
٢١٨	٦٥	١٥٣	د التربية
٣١٦	١٥	٣٠١	د الشريعة
٧٨٩٢	١٣٧٧	٦٥١٥	المجموع العام

تستمر كلية الهندسة التابعة لجامعة حلب ملحقة بجامعة دمشق في الوقت الحالي إلى يتم تنظيم جامعة حلب .

طلبة المعاهد الدينية التابعة للجامعة الأزهرية طبقاً للعام الدراسي ٥٨ - ١٩٥٩

رقم	اسم المعهد	عدد طلبة القسم الابتدائي	عدد طلبة القسم الثانوي
١	معهد القاهرة	١٧٠٥	٧٣٩
٢	معهد الإسكندرية	٥٤٨	٥٥٠
٣	معهد طنطا	٢٢١٧	١٧٨٠
٤	معهد أسيوط	٦٣٩	٥٥٤
٥	معهد الزقازيق	١١٤٠	١١٤٤
٦	معهد شبين الكوم	٥٢١	٤٠٥
٧	معهد فنا	٣٠٤	٥٠٠
٨	معهد سوهاج	٥٢٩	٧٢٩
٩	معهد دسوق	٧٢٣	٥٤٠
١٠	معهد دمياط	٣٦٦	٣٣٧
١١	معهد منيا	٢٢٩	٤٢١
١٢	معهد المنصورة	١٢٧٩	١٢١٣
١٣	معهد سمند	٩٤٩	٥١٨
١٤	معهد كفر الشيخ	٤٩٨	—
١٥	معهد جرجا	٣٤٩	٣٢٦
١٦	معهد منوف	٧٦٨	٥٥٨
١٧	معهد الفيوم	٤٣٠	٢٣٩
١٨	معهد بنها	٥١٣	١٨٧
١٩	معهد بني سويف	٥١١	١٤٩
٢٠	معهد دمنهور	٨٤٠	٢٨٢
	المجموع	١٥٠٥٨	١٢١٨١

هذا الإحصاء لا يدخل فيه طلبة الجامعة الأزهرية الذين يبلغ عددهم ٤٨٧٣ بالقسم العالى و ١٤٣٨ بقسم إجازة التدرس و ٢٤٧ بالدراسات العليا ويختلف طلبة المعاهد الدينية الحرة التابعة للجامعة الأزهرية والبالغ عددهم ٤٥١٦ . فيشكل المجموع الكلى ٢٣٢٥٥ طالبا بالجامعة الأزهرية والمعاهد التابعة لها . الكتاب الدعوى صفحات ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ .

(ب) : الحالة الثقافية :

وغنى عن البيان أن نسبة الأميين من الأفراد الذين تزيد سهم على ١٥ سنة من المعايير التي يقاس بها مستوى ثقافة الشعوب والجدول الآتي يبين حالة السكان التعليمية في السنوات ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٥٧ في الإقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة<sup>(١)</sup> (الأرقام بالآلاف) .

ومنه يتضح نسبة الأميين إلى المتعلمين .

الجملة (١)	حالات غير مبينة	متعلمون	أميون	سنة التعداد
٦٩٤٥	١	١٨٨٦	٥٠٥٨	ذكور أناث جملة } ١٩٣٧
٦٨٦٨	—	٦٨٤	٦١٨٤	
١٢٨١٣	١	٢٥٧٠	٢١٢٤٤	
٨١١٢	٣٠٢	٢٥٦١	٥٢٤٩	ذكور أناث جملة } ١٩٤٧
٨٢٧٠	٤٤٦	٩٩٨	٦٨٢٦	
١٦٣٨٢	٧٤٨	٣٥٥٩	١٢٠٧٥	
٩٣٢٤	٥٠	٣٨٠٦	٥٤٦٨	ذكور أناث جملة } ١٩٥٧
٩٤٦٧	١٠٨	١٥١٩	٧٨٤٠	
١٨٧٩١	١٥٨	٥٣٢٥	١٣٣٠٨	

وفي ضوء هذا الجدول نجد أن نسبة الأمية كانت في سنة ١٩٣٧ حوالي

٧٨٪ انخفضت في سنة ١٩٤٧ إلى ٧٠٪ ثم إلى ٦٣ سنة ١٩٥٧ .

وفيما يلي جدول آخر يوضح عدد الأميين وعدد المتعلمين مشتملا

على تفصيل لدرجة التعليم في سنة ١٩٥٧ في الإقليم الجنوبي<sup>(٢)</sup> .

(١) الجملة لا تشمل عدد الأطفال .

(٧) إحصاء القوة العاملة بالعينة في إقليم مصر من ٩٧٢ ، ١٧٣ .

إحصاء الجيب الإقليم مصر لسنة ١٩٥٨ ص ١٣ .

الجنس	أمي	يقراً فقط	يقراً ويكتب	شهادة أقل من المتوسط	شهادة متوسطة	شهادة جامعية	درجة جامعية عليا	طفل	غير مبين	جملة عدد السكان
ذكور	٥٤٦٨	١٣٤	٢٩٠٦	٤٠٥	٢٥١	١٠٤	٦	٢٤٦٥	٥٠	١١٧٨٩
إناث	٧٨٤٠	٧٠	١٢٧٩	١٦٣	٧٢	١٥	—	٢٣١٦	١٠٨	١١٨٤٣
الجملة	١٨٣٠٨	٢٠٤	٤١٦٥	٥٦٨	٣٢٣	١١٩	٦	٤٧٨١	١٥٨	٢٣٦٣٢

هذا ولا توجد إحصاءات تفصيلية عن الاقليم السوري تمكننا من المقارنة وفقاً لهذا المعيار من معايير المستوى الاجتماعي العام، وعلى كل فإن نسبة الأمية في الاقليم الجنوبي والاقليم الشمالي تعتبر إلى حد ما متقاربة لتشابه كثير من الظروف الاجتماعية المحيطة بالافليمين .

وكذلك من المقرر أن سن قانون للتعليم الاجباري له أيضا دلالاته في تقدير المستوى الثقافي وخاصة إذا تبينا مدى تطبيقه من الناحية الفعلية ومدى توفر المدارس لاستيعاب التلاميذ في سن الإلزام ولذلك كانت نسبة التلاميذ في مدارس المرحلة الأولى إلى الذين في سن الإلزام من أهم الدلالات في هذا المجال فإذا بلغت نسبة الإستهباب ٦٠٪ كانت الدولة قد شقت طريقها إلى تعميم التعليم الإلزامي .

وفي الاقليم الشمالي يبلغ عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية في سنة ١٩٥٧/١٩٥٨ حوالي ٣٩٠,٠٠٠ تلميذ بينما بلغ عدد الذين هم في سن الإلزام ( وهم الأفراد المحصورين في فئة السن من ٦ إلى أقل من ١٢ ) حوالي ٦٢٠ ألف طفل، فتكون نسبة التلاميذ في المدارس الابتدائية حوالي ٦٢٪ من المجموع الكلي إلى من هم في سن الإلزام، وبذلك يكون الاقليم الشمالي قد تخطى — طبقاً لهذا المعيار — مرحلة الدول المتخلفة ( التي تقل فيها هذه النسبة عن ٦٠٪ ) وكل الدلائل تشير على أن نسبة التلاميذ في المدارس

الإبتدائية تزداد عاما بعد الآخر نتيجة التوسع في إنشاء المدارس الإبتدائية وخاصة بعد الوحدة ، وهناك برنامج تخطيطي يتم تنفيذه في سنة ١٩٧٠ وبمقتضاه سيتاح لكل طفل من أطفال الجمهورية العربية المتحدة في سن الإلزام فرصة التعليم بالمجان .

أما في الأقليم الجنوبي فقد بلغ عدد الأطفال في سن ٦ - أقل من ١٢ في سنة ١٩٥٧ حوالي ٣,٦٠٠,٠٠٠ وهذه هي سن الإلزام بينما كان عدد التلاميذ المدارس الإبتدائية في العام الدراسي ١٩٥٦/٥٥ حوالي ١,٩٠٠,٠٠٠ طفل أى بنسبة ٥٣٪ ممن هم في سن الإلزام . ومعنى هذا أن الإقليم الجنوبي لم يتخط بعد الحد الفاصل بين الدولة المتخلفة ثقافيا والدول المتوسطة وأن كانت كل الدلائل تشير على أن وصول الإقليم الجنوبي إلى هذا الحد وتجاوزه قد أصبح وشيك الوقوع أن لم يكن قد تم بالفعل في غضون الفترة التالية لتاريخ الإحصاء .

وكذلك من الدلالات التي لها قيمتها في تقدير المستوى الثقافي للسكان طول مدة التعليم الإلجباري إذ قد تتراوح مدة التعليم الإلجباري بين الدول من ٥ سنوات إلى ١٢ سنة . فهذه المدة تعتبر قريبة على مدى حرص الدولة على إعداد أبنائها ليكفوا مواطنين صالحين في مدة تطول أو تقصر حسب إمكانياتها المادية وحسب ما تريد أن تزودهم به من ضروريات الحياة .

هذا بالإضافة إلى بعض معايير يمكن الاستعانة بها لمعرفة المستوى الثقافي مثل نسبة التلاميذ الذين ينتقلون من مرحلة إلى جملة التلاميذ في المرحلة السابقة كنسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالمدارس الثانوية بأنواعها المتعددة ( العامة النظرية والمهنية والفنية ) إلى جملة التلاميذ في المرحلة الإبتدائية ، كما أنه يمكن اتخاذ نسبة الطلاب في التعليم الجامعي والعالي بمختلف أنواعه إلى كل ١٠٠,٠٠٠ من السكان نسبة لها دلالاتها في المستوى الثقافي<sup>(١)</sup>.

(1) U. N. The World Social Situation , P. P. 79 & 85 .

لدكتور حامد عمار بعض مفاهيم علم الاجتماع .

ومن المعايير الهامة أيضا في تقدير المستوى الثقافي في أى مجتمع من المجتمعات معرفة مدى توافر أجهزة الثقافة العامة التي تقوم بوظائف ترشيدية وتوجيهية خارج نطاق النظام التعليمي في المدارس والمعاهد والجامعات ولا شك أن الكتاب والمكتبة والصحيفة والمجلة والراديو والتلفزيون والمسرح والسينما من الأدوات الهامة في مجال الثقافة العامة ولمقدار ما يخطئ به الفرد من فرص الاستفادة بهذه الأجهزة الثقافية دلالة في قياس المستوى الثقافي للمجتمع الإنساني .

فتلا عدد الكتب التي تصدر كل عام ، وعدد النسخ التي تطبع من كل كتاب له دلالاته في تقدير المستوى الثقافي فنجد مثلا أنه في عام ١٩٥٤ كانت نسبة الكتب الجديدة ( وليس عدد النسخ ) إلى عدد السكان في أوروبا بمعدل كتاب جديد لكل ٣٠٠٠ شخص وفي آسيا كتاب لكل ٢٤,٠٠٠ شخص وفي إفريقيا كتاب لكل ١٠٧,٠٠٠ شخص .

ويمكن أن نعتبر توزيع الكتب عن طريق المكتبات سواء بالاستعارة الخارجية أو الداخلية من معايير المستوى الثقافي لأن هذا دليل على استعمال الكتاب كأداة ثقافية .

ولا توجد لدينا للأسف إحصاءات دقيقة عن هذا الموضوع بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة ومن المعايير العامة لقياس المستوى الثقافي الوقوف على معدل استخدام أجهزة الراديو ومعدل توزيع الصحف اليومية لكل ألف من السكان . وتقدير معدل ما يخصص كل فرد من السكان من ورق الطباعة والكتابة في السنة .

والجدول التالي يلقى بعض الضوء على هذه المعايير الثقافية<sup>(١)</sup> بالنسبة لبعض الدول وفي مقدمتها أفريقيي الجمهورية العربية المتحدة .

(1) U. N. The World Social Situation , PP. 80 - 82.

الدكتور حامد عمار : بعض مفاهيم علم الاجتماع ص ٨٧ .

القطر	ما يخص كل ١٠٠٠ من السكان من الصحف اليومية	ما يخص كل ١٠٠٠ من السكان من أجهزة الراديو عام ١٩٥٤	متوسط ما يخص الفرد من ورق الطباعة والكتابة بالكيلوجرامات
الجمهورية العربية المتحدة	٢٥ ( ١٩٥٢ )	٢٩	٠,٩ (٥٥)
تونس	٣٣ ( ٩٥٤ )	٢٦	٠,٣ (٥٥)
العراق	٢١ ( ٥٢ )	١٣	٠,٢ (٥٥)
انجلترا	٥٧٠ ( ٥٥ )	٣٧٣	١٧,٤ (٥٥)
يوغسلافيا	٤٦ ( ٥٥ )	٢٩	١,٢ (٥٥)
الولايات المتحدة	٣٣٧ ( ٥٥ )	٧٦٩	٣٥,٢ (٥٥)

### سادساً :

أما فيما يتعلق بنصيب الفرد من الخدمات الاجتماعية ، فإن الإحصائيات التي لدينا لا تسمح لنا بإعطاء صورة يقينية تسمح لنا بتسجيلها في هذا المقام ولذلك فإننا نمكثف بأن نشير إلى إمكان الأخذ بمقياس العلامة بنيت Bennett <sup>(١)</sup> الذي وضعه لقياس مستوى المعيشة وتقدير نصيب الفرد من الخدمات ، وسنقتصر على أهم المقاييس التي ذكرها . بنيت ، التي نلخصها فيما يلي :

١ - مجموع السعرات الحرارية التي تستهلكها الوحدة الإنسانية

« ١٠٠ رطل » .

٢ - معدل وفيات الأطفال الرضع .

٣ - عدد الأطباء بالنسبة لكل ألف من السكان .

٤ - متوسط استهلاك أو استخدام الأثاث .

٥ - متوسط استهلاك الفرد من الأسمت .

(١) لجنة الأبحاث الإحصائية ، من تقارير المجلس الدائم للخدمات العامة .

- ٦ - المتوسط المباح للفرد من ألياف المنسوجات .
  - ٧ - النسبة المئوية للذين يتعلمون فعلا في المدارس الذين في سن التعليم .
  - ٨ - متوسط عدد المراسلات الموزعة بالنسبة للفرد .
  - ٩ - عدد دور السينما والمسارح بالنسبة لكل مليون من السكان .
  - ١٠ - مجموع أجور نقل البضائع بالسكك الحديدية بالنسبة لكل ألف من السكان .
  - ١١ - عدد السيارات لكل ألف من السكان .
  - ١٢ - عدد التليفونات لكل ألف من السكان .
  - ١٣ - عدد الوحدات الحيوانية لكل ألف من السكان .
- والأمل معقود في أن يتاح لنا القيام بدراسة تطبيقية لهذه المقاييس على سكان الجمهورية العربية المتحدة والإستعانة بما تقدمه اللجنة المركزية للإحصاء التابعة لرئاسة الجمهورية من مساعدة فنية .

بيانات إحصائية عن قطاعات الأمة العربية

١ - الأردن :

توزيع السكان

إحصائية السكان حسب الأولوية والأفضية لعام ١٩٥٤ .

الضفة	اللواء	القضاء	عدد السكان
الضفة الشمالية	محافظة العاصمة	عمان	٣٠٣١٣
	البلقاء	السلط	٦٨٢٧٨
		مادبا	٢٩٢٥٥
	عجلون	إربد	١٤٩٠٢٣
		عجلون	٢٨٥١٩
		جرش	٢٨٤٢٤
		السكورة	٢١٦٤١
	الكرك	الكرك	٤٣١٥٨
		الطفيلة	١٩٩٣٠
	معان	معان	٢٤٨٢٩
العقبة		٤٩٧٢	
القدس	القدس	٨٩٨٣٣	
	رام الله	١١٥٥٢٨	
	بيت لحم	٥٩٠٦٥	
	أريحا	٥٢٤٧٨	
نابلس	نابلس	١٦١٨٠٧	
	حنين	٨٤٩٥٥	
	طرا-كركم	٨٦٣٣٤	
الخليل	الخليل	١٣٢٦٦١	
	المجموع		١٤٠٣٦٢٣

تقرير عن مشروعات النهوض بالمجتمعات المحلية في المملكة الأردنية الهاشمية (الجامعة العربية)  
(٢١ السكان)

ويتضح من هذا الجدول أن الضفة الغربية هي أكثر الجهات من حيث عدد السكان ومن حيث الكثافة السكانية . فهي تشتمل على أكثر من نصف عدد السكان ، بينما لا تشغل إلا ١٤ المساحة الكلية وتصل كثافتها إلى ٦٨ في الكم وتزيد هذه النسبة إلى ١٢٥ إذا أدخلنا في تقديراتنا اللاجئين الزاحفين من فلسطين المحتلة . أما الضفة الشرقية فهي أقل نسبياً في عدد سكانها بالنسبة إلى مساحتها ولا تزيد كثافتها عن ٣٠ في الكم .

## ٢ - المملكة العربية السعودية :

لم تكن المملكة العربية السعودية بإجراء إحصائيات دقيقة عن عدد السكان وذلك راجع أن الإحصاء نفسه محتاج إلى وعى إحصائي وهذه النقطة من أهم الجوانب التي تلعب دوراً خطيراً في مدى صحة أو بطلان البيانات الإحصائية التي يتم جمعها .

كذلك هناك العامل الجغرافي في هذه البلاد فإذا علمنا أن مساحة المملكة العربية السعودية تفوق جميع مساحة دول غرب أوروبا مجتمعة أدركنا تمام مدى الصعوبة التي تقف في وجه المستويين . . . إذا أضفنا إلى ذلك عامل التضاريس والحواجر الجبلية الممتدة من الشمال إلى الجنوب كذلك الحواجز الصحراوية الشاسعة وشدة الحرارة وامتناع الماء في معظم المساحات الصحراوية وسوء المواصلات البرية في داخل البلاد وإن كانت الطائرات أصبحت تستخدم كوسيلة للنقل الداخلي إلا أننا ليدت على طول الخط من العوامل المؤكدة في إمكان جمع الأرقام بسهولة ويسر فهي لا يمكن أن تقوم مقام المواصلات البرية ، وفضلاً عن هذا وذلك فهناك عامل التخلخل السكاني في أجزاء كثيرة ومتناثرة من شبه الجزيرة العربية وجميع التكهينات والتقديرات تشير إلى أن عدد السكان في المملكة العربية السعودية يتراوح بين ٩ ملايين ، ١٢ مليون نسمة .

### ٣ - المملكة النينية المتوكية :

تعتبر بلاد النين أشد بلاد شبه الجزيرة العربية ازدحاماً بالسكان . إذ يزدحم السكان على جبالها العالية حيث يتلطف المناخ وتترفر مياه الأمطار نسبياً ، وتشتد الكثافة خاصة على النجود والمنحدرات الغربية الوسطى وذلك لتوفر ينابيع الماء<sup>(١)</sup> . وتبلغ كثافة السكان في المتوسط في المملكة المتوكية النينية ٢٣ نسمة بالكم<sup>٢</sup> ولا تزيد كثافة السكان بلواء صعدة على حدود العسير في الشمال عن ١٢ نسمة في الكم<sup>٢</sup> بينما تصل الكثافة السكانية إلى ٤٦ نسمة في الكم<sup>٢</sup> بلواء الحديدية في الوسط الغربي ، أما لواء صنعاء فنجد أن الكثافة السكانية به لا تزيد عن ١٣ نسمة في الكم<sup>٢</sup> ويعتبر لواء الحجة من اللوات المزدحمة بالسكان فيه . ٤٠ نسمة بالكم<sup>٢</sup> .

تبلغ مساحة النين ١٩٥,٠٠٠ كم<sup>٢</sup> ويبلغ عدد سكانها ٤,٥٠٠,٠٠٠ نسمة . والمسلمون هناك يدينون بمذاهبين هما الشيعة الزيدية نسبة إلى زيد من سلالة علي زين العابدين والشافعية نسبة للإمام الشافعي . . . وكان بالنين ما يقرب من ٥٠,٠٠٠ يهودى بدأت هجرتهم منها عندما بدأت الدعاية لانشاء وطن قومي واغتصاب فلسطين العربية وهاجر معظمهم ولم يبق منهم إلا بضعة مئات .

وتبلغ الكثافة السكانية أفضاها في النجود والمنحدرات الوسطى حيث تتوفر الينابيع ويزيد منسوب المطر . وتقل الكثافة كلما اتجهنا شرقاً وجنوباً . وذلك حيث الفيافي المقفرة (بلاد الجوف والحداء والنهم وسنحان وأرحب) وبالرغم من أن النين تصلح للسكنى المستقرة وفيها كثير من الاراضى التي يمكن استصلاحها واستغلالها ؛ غير أنها لا تزال تعاني فقراً سكانياً ملحوظاً .

(١) الدكتور عزيز النص : أحوال السكان في العالم العربي : ١٩٥٥ : ص : ٦٢ .

والجدول الآتي يوضح درجات الكثافة السكانية في أهم الأودية .

الكثافة	اللاواء	الكثافة	اللاواء	الكثافة	اللاواء
١٣	صنعاء	٣٦	تعز	٤٦	الحديدة
١٢	صعدة	٣٥	إب	٤٠	الحجة

٤ - الجمهورية السودانية :

### توزيع السكان

تقدير عدد السكان بالمديريات المختلفة وعواصمها في عام ١٩٥٤

عدد سكانها بالآلاف	العاصمة	الكثافة السكانية المنبع	عدد السكان بالآلاف	المساحة بالميل المربع	المديريات
٩,٠	واد	٩,٣	٧٧١	٨٢٥٣٠	بحر الغزال
٥٧,٣	وادموني	٣٣,٥	١٨٤٠,٦	٥٤٨٨٠	النيل الأزرق
٢٣,٦	الفاشر	٥,٢	١٠٠٥,٦	١٩١٦٥٠	دارفور
١٨,٥	جوبا	٨,٣	٦٣٢,٩	٧٦٤٩٥	الاستوائية
٣٦,٠	كسلا	٦,٠	٧٨٨,٢	١٣١٥٢٨	كسلا
٨٢,٧	الخرطوم	٦٠,١	٤٨٦,٤	٨٠٩٧	الخرطوم
٧٠,١	الأبيض	١١,٤	١٦٧١,٦	١٤٦٩٣٠	كردفان
٨,٠	الدار	٣,٩	٧١٥,٥	١٨٤٢٠٠	الشمالية
١٣,٠	ملاكال	٩,٣	٨٥٢,٢	٩١١٩٠	أعلى النيل
٣١٨,٢	الجملة	٩,١	٨٧٦٤,٠	٩٦٧٥٠٠	الجملة

٥ - الجمهورية العراقية :

توزيع السكان

توزيع السكان على الألوية المختلفة حسب بيانات تعداد عام ١٩٤٧

الألوية	عدد السكان	المساحة الكلية بالكيلومتر المربع	المساحة المزروعة والقابلة للزراعة بالكيلومتر المربع
الموصل	٦٠١,٥٨٩	٤٥,٨٠٠	١٥,٠٤٠
أربيل	٢٤٠,٢٧٣	١٦,٦٠٠	٧,١٦٠
السليمانية	٢٢٢,٧٣٢	٩,٥٠٠	٢,٥٥٠
كركوك	٢٨٥,٨٧٨	٢٠,٨٠٠	١٥,٢٦٠
ديالى	٢٧٣,٣٣٦	١٦,٨٠٠	٣,٨٢٠
بغداد	٨٠٥,٢٩٣	٢٢,١٠٠	٤,٨٧٠
الدايم	١٩٣,٢٩٤	١٢٤,٥٠٠	١,٥٧٠
كربلاء	٢٧٦,٦٧٠	٢١,٢٠٠	٦٨٠
الحلة	٣٦١,٩٠٣	٨,١٠٠	٦,٥٣٠
السكوت	٢٢٤,٧٩٢	١٦,٤٠٠	١٠,٧١٠
الديوانية	٣٨٣,٧٨٧	٨٣,٠٠٠	١١,٤٧٠
المنتفك	٣٦٩,٨٠٦	٣٨,٧٠٠	٥,٠٨٠
العمارة	٣٠٨,١٠٨	١٩,٧٠٠	٦,٦٨٠
البصرة	٣٥٢,٠٣٩	١٠,٩٠٠	٧٨٠
المجموع	٤,٧٩٩,٥٠٠	٤٥٣,٥٠٠	٩٢,٢٠٠

(1) The Middle East, 1955 .

(2) Alfred Bonn , The Economic Development. in the Middle East

يلاحظ بصفة عامة أن المنطقة الزراعية التي تمتد من بغداد إلى البصرة  
تتضمن على أكثر من نصف مجموع للسكان ( ٥١,٥ ) ومتوسط الكثافة فيها  
٣٧ بالـكم<sup>٢</sup>، وتليها في الكثافة السكانية المنطقة الشمالية المتاخمة لإيران  
وتركيا، ومتوسط كثافتها ١٧,٥ أما منطقة البوادي فلا تزيد كثافة سكانها على  
٢ في الـكم<sup>٢</sup>.

٦ - الجمهورية اللبنانية :

المحافظة	نسبة مساحتها	كثافتها في الـكم <sup>٢</sup>	النسبة إلى مجموع السكان
بيروت	٢	١١١٧٦	١٦,٢
جبل لبنان ( بعبدا )	١٨,٧	١٩٥	٢٩
لبنان الشمالي ( طرابلس )	١٨,٨	١٤٤	٢١,٧
لبنان الجنوبي ( صيدا )	١٨,٧	١٨٧	١٨,٥
البقاع ( زحلة )	٤٢,٦	٤٣	١٤,٥

ويلاحظ بصفة عامة أن جبال لبنان هي أكثر جهاتها كثافة في السكان  
ويمكن تفسير ذلك بالعوامل التاريخية والطائفية التي حملت الدروز والموارنة  
على الاعتصام بالمرتفعات فراراً من الاضطهاد وتأميناً لسلامتهم وصوناً  
لحياتهم . . . هذا بالإضافة إلى العوامل الجغرافية المناخية حيث تكون  
الوديان والأمطار تكثرت كثافة السكان .

٧ - المملكة الليبية المتحدة :

تقسم المملكة الليبية إلى ثلاث ولايات : برقة في الشرق ، وتشغل نصف المساحة العامة تقريبا ، ولكنها لا تضم إلا ٣٠٪ من السكان ، وطرابلس في الشمال الغربي وتضم حوالي ٦٥٪ من السكان ، وفزان في الجنوب الغربي وتضم ٥٪ من مجموع السكان بوسعهم كبر مساحتها ، ويتبين ذلك من :

النتيجة الأولية لتعداد سكان المملكة الليبية المتحدة لعام ١٩٥٤ الموضحة فيما بعد

الجملة	المجموع		غائبون مؤقتا		موجودون فعلا		عدد الأشخاص القاطنين سواء كانوا موجودين أو غائبين مؤقتا		عدد الإناث	عدد الذكور	عدد العائلات	عدد الأماكن	اسم الأوية
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور					
٢٩١٣٢٨	١٣٨٦٢٥	١٥٢٧٠٣	١٤٩٢	٤٣١٥	١٣٧١٣٣	١٤٨٣٨٨	٦٢٠٥٨	٥٩٥٠٦	برقة				
٧٣٦٠٦٤	٣٥٩٢١٨	٣٨٦٨٤٦	٨٣٦٠	٢٠٠٢٩	٣٥٠٨٥٨	٣٦٦٨١٧	١٦٧٣٣٣	١٣٩١٠٢	طرابلس				
٥٤٠٣٨	٢٧٣٧٠	٢٧٠٦٨	١٩٠	٣٠٥٣	٢٧١٨٠	٢٤٠١٥	١٢٣٨٨	١٥٠٨١	فزان				
١٠٩١٨٣٠	٥٢٥٢١٣	٥٦٦٦١٧	١٠٠٤٢	٢٧٣٩٧	٥١٥١٧١	٥٣٩٢٢٠	٢٤١٦٦٩	٢١٣٦٩٠	المجموع				

٨ - الجمهورية التونسية :

توزيع السكان

توزيع السكان على المناطق المختلفة في تونس حسب تعداد ١٩٤٦ .

عدد السكان	المنطقة
١٠١,٩٠٩	باجه
٢٣٨,٢٨٤	بنزيرت
٥٩,٣٣١	بجاية
٩٢,٢٦١	قابس
١٥٠,٢١١	جفصة
٢١١,٤٣٤	قرومالية
١٨١,١٢٧	القيروان
١٢٣,٠٣٥	القصرين
١٦٣,٦١٧	الكاف
٧٧,٧٠٩	المهدية
٧٧,٢٠٢	مكتر
٦٣,٧٤٠	مجاز الباب
٢٨٥,٥٥٩	صفاقص
١١٤,١٠٤	سوق الأربعاء
٢٦٤,١٥٧	سوسة
٤٧,٩٢٠	طبلية
٥٩,١٥٧	طبرسق
١٢٠,٦٩٥	الحدود الجنوبية
٤٤,٩٧٠	توزر
٦٠٣,٧٦٦	تونس
٦٠,٧٦٤	زعفران
٣,٢٣٠,٩٥٢	المجموع

يلاحظ أن الكثافة السكانية تختلف باختلاف إظهار العمران ومستلزماته ، وتبلغ هذه الكثافة أقصاها في تونس إذ تصل إلى ٢٥٠ وتأخذ في الهبوط التدريجي فنبغ حوالي ٨٠ في بنزيرت وباجه، وتهبط في الجنوب فلا تكاد تصل إلى ٢٠ في قابس أما في المناطق الصحراوية فهي لا تزيد على ٤ في ألكم .

٩ - الجمهورية الجزائرية :

توزيع السكان

• توزيع السكان على المناطق المختلفة في سنتي ١٩٤٨ و ١٩٥٤ .

عدد السكان		المناطق
١٩٥٤	١٩٤٨	
٣,٠٥٤,٢٣٢	٢,٧٦٥,٨٩٨	مدينة الجزائر
٣,٣٣٨,٩١٠	٣,١٠٨,١٦٥	قسنطينة
٢,١٥٨,٥١٣	١,٩٩٠,٧٢٩	وهران
—	—	الحدود الجنوبية
٢٦٣,٦٦٦	٣٥٠,٨٩٥	عين صبرة
٢١٣,٨١٤	٢١٩,٤٨٣	عوادية
٥٩,٥٤١	٦١,٦٨٦	الواحة
٢٧٩,٩٧٩	٢٨٤,٩٤٠	طوجرتة
٩,٣٦٨,٦٦٥	٨,٦٨١,٧٨٥	المجموع

١٠ - المملكة المغربية :

توزيع السكان

توزيع السكان على المناطق المختلفة حسب تعداد عام ١٩٥٢ .

، إحصائية رقم ٣٩ ،

عدد السكان	المنطقة
٦٨٢,٤٥٠	أغادير (١)
١,٩٦٤,٧٦٠	الدار البيضاء
٩٤٨,٩٥٠	فاس
١,٩٢٠,٩٣٠	مراكش
٦٧٢,٨٩٠	مكناس
٢٩٢,٣٦٠	وجدة
٩٣٩,٧٧٠	الرباط
٧,٤٤٢,١١٠	المجموع

Demographic yearbook, 1955. P. 162.

(١) هذا الإحصاء مأخوذ قبل وقوع الزلازل .

١١ - إمارات الكويت :

توزيع السكان

عدد السكان الوطنيين والأجانب المقيمين بالكويت حسب مواضعهم

عام ١٩٥٣

وإحصائية رقم ٤٢ .

الجنسية	عدد السكان بالآلاف
وطنيون	١٥٠,٠
العراق	١٥٠,٠
لبنان	١,٠
الأردن وفلسطين	٣,٠
إيران	٢٨,٥
سوريا	٣,٩
إمارات الخليج العربي	٧,٨
الهند	٦,٠
باكستان	٤,٤
اليمن وعدن	١,٠
أوروبيون وأفريقيون وجنسيات أخرى	٢٨,٥
جملة عدد السكان	٢٥٠,٠

المصدر : حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية ، كتاب الدورة

الرابعة ، مارس ١٩٥٦

١٢ - محمية عدن :

توزيع السكان

تعداد السكان حسب إحصاء نهاية عام ١٩٥٢ .

الأجزاء	السكان
عدن	١٣٠,٠٠٠
المحمية	٦٥٠,٠٠٠
الجملة	٧٨٠,٠٠٠

المصدر : The Middle East 1955, Europa Publications;

الخدمات التعليمية بمحمية عدن :

عدد المدارس والمدرسين والتلاميذ من الجنسين في المراحل المختلفة

في عام ١٩٥٠ .

المرحلة	عدد المدارس	عدد المدرسين	عدد التلاميذ	الجملة	عدد التلاميذ	عدد التلميذات	الجملة
الإبتدائي	٦١	١١٤	٤٠	١٥٤	٤٤٥٥	١٣٢٧	٥٧٨٢
الثانوي	٩	٤٩	١٠	٥٩	١٠٩٦	١٢٥	١٢٢١
معاهد المعلمين	١	—	—	—	١٣	١١	٢٤
المجموع	٧١	١٦٣	٥٠	٢١٣	٥٥٦٤	١٤٦٣	٧٢٠٧

ملحوظة : عدد المدرسين والمدرسات أدمج في المدارس الثانوية .

World Survey of Education .

١٣ - إمارات الخليج العربي :

البحرين - قطر - عمان

توزيع السكان

المساحة بالميل المربع ، عدد السكان والكثافة سنة ١٩٥٣ .

كثافة السكان في الميل المربع	عدد السكان	المسافة	الإمارات
٥٦٣,٤	١٢٠٠٠٠	٢١٣	البحرين
١٣,٣	٨٠٠٠٠	٦٠٠٠	عمان
٣,١	٢٥٠٠٠	٨٠٠٠	قطر
١٥,٨	٢٢٥٠٠٠	١٤٢١٣	المجموع

أما عن المحميات فليس لدينا أحصاءات أو معلومات صحيحة عن توزيع سكانها ولكن المعروف بصفة عامة أن السكان يتزايدون في المناطق المرتفعة الممطرة ويقبلون في المناطق المجربة وهم يعيشون عيشة بدوية متنقلة وإن كانوا يستقرون في بعض الواحات المنتثرة غير أن إكتشاف البترول في معظم أجزاء المنطقة سيكفل تزايد عداد سكانها ويدعم إستقرارهم .

## فأتم:

لا شك أننا — في ضوء البيانات الاحصائية السكانية لقطاعات الأمة العربية — نستطيع أن نخلص إلى تلك الحقيقة الديموجرافية، ألا وهي أن الهيكل السكاني العام للمجتمع العربي الكبير الذي يعبر عنه مصطلح *The Massing of Arab Population*، يعانى ما يمكن أن يسمى بالتفاوت في الضغوط والكثافات السكانية، فهناك مناطق تعاني نقصا كبيرا في كثافة سكانها بالنسبة لإمكانات واحتمالات عمرانها، كالمملكة الليبية المتحدة والجمهورية السودانية والقطاع الشمالى من الجمهورية العربية، فى الوقت الذى تعاني فيه بعض قطاعات الأمة العربية وفرة فى الكثافة السكانية.

ومن الواضح الجلى أننا إذا نظرنا إلى هذه الوضعية الديموجرافية نظرة تكاملية، باعتبار أن هناك وحدة وظيفية متكاملة الفاعلية، متجانسة الثقافة الروحية والمادية، تجمع شعب الأمة العربية، فإننا لا بد أن نخلص إلى أننا لو جردنا الحدود السياسية المصطنعة من آثارها التجزئية والانعزالية، لتكاملت نسب التفاوت فى الكثافة السكانية بين قطاعات الأمة العربية، ولتيسر توطين المواطنين العرب وفق ما تقتضيه معادلات الضغوط الديموجرافية المتفاوتة، وبما يزيد فى إيماننا بإمكان حل المشكلة السكانية بهذه الوسيلة التنظيمية التوزيعية، أن الوحدة الديموجرافية للأمة العربية، تستند إلى دعائم وأصول حضارية مرغلة فى أصالتها، متمثلة فى الوحدة اللغوية، والتجانس فى النماذج الروحية والعقيدة والأنظمة الثقافية والمشاركة فى التجارب والاتفاضات القومية.

وفضلا عن هذا وذاك فإنه يبدو لنا أن المضمون العملي للوحدة الديموجرافية للأمة العربية يعتبر ضرورة اجتماعية منبثقة من تحليل خريطة التوزيع السكاني ، إذا نحن وضعنا في الاعتبار الامتداد المتصل للقطاع الأقليمي الطبيعي ، وقد رنا الظروف المعيشية والمستويات الاقتصادية والثقافية التي تنطوي عليها البيئة الإقليمية ، وما يستلزمه مناخها العمراني من تكامل سكاني يكفل تحقق التكافل السياسي والاقتصادي والثقافي .

والله ولي التوفيق .

أحمد الخشاب

## المصادر العربية

- أحمد سويلم العمري : الشرق الأوسط ومشكلة فلسطين القاهرة ١٩٥٤  
 أحمد نغرى : اليمن ، ماضيها وحاضرها القاهرة ١٩٥٧  
 المقرئى : البيان والتبين عما نزل بأرض مصر من الأعراب ١٩١٦  
 جمال الدين سعيد : دراسة تحليلية لإحصاءات ونمو السكان في مصر  
 حامد عمار : بعض مفاهيم علم الاجتماع ١٩٥٩  
 صلاح الدين الشريف : الاتجاهات العامة في سياستي الانعاش والتخطيط (مترجم)  
 صلاح الدين نامق : مشكلة السكان في مصر ١٩٥٥  
 دراسات في السكان ١٩٥٧  
 عبد الحليم النجار : العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب مترجم ١٩٥١  
 عبد العزيز عزت : في الإحصاء ١٩٥٦  
 عبد الكريم اليافى : في علم السكان دمشق ١٩٥٩  
 عبد الوهاب عزام : مهد العرب  
 عزة النصر : أحوال السكان في العالم العربي ١٩٥٥  
 فؤاد الشريف : اقتصاديات المنافع العامة  
 محمد صبحى وآخرون : دراسات في جغرافية مصر  
 محمد عوض محمد : السودان الشمالى : سكانه وقبائله ١٩٥١

## مقالات وتقارير وإحصائيات

- تقرير المؤتمر العالمى للسكان - أغسطس ١٩٥٤  
 التقرير الصحى عن سورية ١٩٤٤ ، ١٩٤٥  
 التقرير السنوى للمجلس الدائم لتقييمه الإنتاج القومى في مصر ١٩٥٥  
 الإحصاء السنوى للجيب ١٩٥٨  
 كتاب الجيب ١٩٥٩  
 الكتاب السنوى الذى تصدره مصلحة الاستعلامات ١٩٥٨ ، ١٩٥٩  
 المجموعات الإحصائية السنوية السورية لسنوات ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٦  
 أطلس الخدمات : المجلس الدائم للخدمات عام ١٩٥٥  
 الفكر الاقتصادى العربى في القرن الخامس عشر : مقال للدكتور محمد صالح  
 مجلة القانون والاقتصاد ١٩٣٣

## مراجع أجنبية

- Ammar. (A.M.) The People of Sharquiya  
Carr.-Sauders Population, 1925
- Cleland, W. The Population Problem in Egypt 1936
- Charles ; Egypt at Mid.-Century, London 1954
- Duncan : Race and Population Problems.
- Farid ( I. A. ) The Population of Egypt . Cairo 1948
- Fawcett, ( C. B. ) Population, London 1937
- Fisher (B.) The Middle East, London 1950
- Gini (Corrado) Demographic et Sociologie
- Mabel. A. Elliot, Social Disorganization
- Malthus : An Essay on the principle of Population or a view  
of its past and present effects on Human Happiness  
1803
- Mumford : (L) The Culture of Cities N. Y. 1938
- Notestein (Frank), The Future Population of Europe  
Soviet union, Geneva, 1944  
Class, Status and Power 1945
- Quinn, The Development of Human Ecology in Contemporary  
Social Theory Barrues and Becker N. Y. 1940
- Raymond Pearl : Differential Fertility' The quarterly Review  
of Biology March 1927
- Russel. (D) World Population and World Food Supplies 1952
- Sauvy (Mfred) : Theories Generales de la Population Paris  
1952 Richesse et Population 1950
- Sorokin, Contemporary Sociological Theories N. Y. 1948
- Thompson (Warman), Population Problems 1954.  
Danger Spots in World Population 1952
- Thoumin (J. R.) Goergraphie Humaine de la Syrie Centrale,  
Weulersse (L.) Paysans de Syrie. Proche-Orient,
- W. S. & E. S. Woytinsky, World Population and Production  
Trends and Outlook N. Y. 1953

# محتويات الكتاب

من - إلى	
٦ - ٣	كلمة افتتاحية

## الكتاب الأول

### الأسس النظرية للدراسات الديموجرافية

	الفصل الأول : علم السكان وأهميته الاجتماعية
	المبحث الأول : موضوع العلم ونطاقه
١١ - ٩	مقدمة تمهيدية
١٩ - ١٢	المطلب الثاني : موضوع علم السكان
	الفصل الثاني : نشأة الدراسات الديموجرافية وتعريفاتها
٢٨ - ٢٠	المبحث الأول : لمحة تاريخية
٣٢ - ٢٩	المبحث الثاني : الاتجاه العلى فى الدراسة السكانية
٤٢ - ٣٣	صلة الدراسات السكانية بالدراسات الإنسانية
٥٢ - ٤٣	الفصل الثالث : أهداف الدراسات السكانية
٥٩ - ٥٣	الفصل الرابع : المصادر الإحصائية للسكان
٦٢ - ٦٠	تنسيق الإحصاءات السكانية فى الجمهورية العربية المتحدة
	الفصل الخامس : النظريات السكانية
٦٤ - ٦٣	تمهيد عام
	المبحث الأول : النظريات الكيفية النوعية
٨١ - ٦٥	المطلب الأول : اتجاهات تحسين النسل
٨١ - ٦٧	علم تحسين السلالة
٩٠ - ٨٢	المطلب الثاني : الخصوبة المتباينة فى الطبقات الاجتماعية